

وتظل تحنُّ له الآذان
أشهدُ وجهه
في الأسرة، إذ يجتمع لها الشمل المفقود
في صبح العيد
ويشقُّ تعاسة أوجهن
هذا الفرح الباكي المولود
أشهدُ وجهه
في الليل الممتد السهران
يشردُ فيه حتى يتعب
ويعود لنا،
وهناك شيء في عينيه
في شفثيه... يتعذب
شيء! لا أدري كيف تحمّل فيه الكتمان
حتى وهو يغني، ويحب، ويشرب!

* * *

فاضرب!
أفصح عن هذا الشيء الآن